

## الباب الثاني دراسة نظرية

### الفصل الأول: مخارج الحروف

#### أ. تعريف مخارج الحروف

المخارج لغة: جمع من كلمة المخرج و هو على وزن " مفعّل " و هو اسم لموضع خروج الحرف و معناه محل لخروج الحرف و تميزه عن غيره.<sup>15</sup>

و يمكن تعريف المخرج بأنه موضع ينحس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت.<sup>16</sup> الشفتان مثلا مخرج للباء لأن عند النطق بهذا الصوت تنطبق الشفتان فينحس وراءهما الهواء الصاعد من الرئتين.

الصوت، إذا اعتمد على مخرج محقق أو مقدر فهو حرف، و إلا فلا، و الحرف معناه في اللغة الطرف، و في الاصطلاح: صوت اعتمد على مقطع أي مخرج محقق، و هو أن يكون جزء معين من أجزاء الحلق و اللسان و الشفتين، أو مقطع مقدر،

<sup>15</sup> الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، في التجويد القرآن الكريم، دار الحديث ( القاهرة : ٢٠٠٦ ) ص. ٤٤١

<sup>16</sup> نصر الدين ادريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين، لسان عربي (سدواجا: ٢٠١٤) ص ٥٠

وهو هواء الفم. إذ الألف لا معتمد له في شيء من أجزاء الفم بحيث إنه ينقطع في ذلك الجزء، ولذا يقبل الزيادة ز النقصان، و المراد بالحرف حرف المبني من الحرف الهجائية لا حرف المعنى مما هو مذكور في كتب العربية، و إنما سمي حرفا لأنه غاية الطرف، و غاية شيء حرفه أي طرفه.<sup>17</sup> و مادة الحرف: الصوت، و هو هواء متموج بتصام جسمين، و من ثم عمّ به و لم يختص بالإنسان، بخلاف الحرف فإنه مختص بالإنسان وضعاً، و الحركة عرض تحله لإمكان اللفظ و التركيب كما ذكره الملا علي في شرحه على الجزرية.<sup>18</sup> و أن اللغات لم توفق تماماً في جعل كل حرف من حروف أبجدياتها يدل على صوت محددة.. بمعنى حرف واحد للصوت الواحد... و صوت الواحد للحرف الواحد... لذلك لا يوجد شعب من شعوب الكرة الأرضية إلا و يشكون من نظام الكتابة في لغته إن قليلا و إن كثيرا.<sup>19</sup>

و أما حروف الهجائية هي حروف العربية التي جملتها ٢٩ حرفا. هذه الحروف مستعمل في القرآن الكريم و مشهور حتى الآن. و هذه الحروف هي :

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و

هـ ء ي

يأتي في الجدول التالي وصف الأصوات الحروف العربية أو الهجائية و تقسيمها بحسب مخارجها مع بيان أعضاء النطق المتحركة و الثابتة التي تشترك في النطق بها:

تسميتها	مخرجها		أصوات الحروف
	عضو ثابت	عضو متحرك	
أصوات شفتان	الشفة العليا	الشفة السفلى	ب/،م/

<sup>17</sup> محمد مكي نصر الجريس، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠٠١٢: ص ١٥

<sup>18</sup> نفس المراجع ص ١٥

<sup>19</sup> عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغة الفونولوجيا، دار المكرو البناني (بيروت: ١٩٩٢) ص: ١٣٤

صوت الشفوي أسناني	الأسنان العليا	الشفة السفلى	/ف/
أصوات بين أسنانية	الأسنان العليا	ذلق اللسان و الأسنان السفلى	/ث،/ذ،/ظ
أصوات ذلقية لثوية أسنانية	مقدم اللثة و أصول الثنايا العليا	ذلق اللسان	/ت،/د،/ط، /ض،/ل،/ن/
أصوات ذلقية لثوية	اللثة	ذلق اللسان	/ز،/س، /ص،/ر/
الأصوات الطرفية الغاربية	الغار	طرف اللسان	/ج،/ش/
الأصوات الطرفية الغاربية	الغار	وسط اللسان	/ي/
الأصوات القصية - الطباقية	الطباق	أقصى اللسان	/ك،/غ،/خ، /و/
الأصوات القصية - اللهتوية	اللهة	أقصى اللسان	/ق/
الأصوات الجذرية الحلقية	جدار الحلق	جذر اللسان	/ح،/ع/
الأصوات	حنجرة		/ء،/ه/

الخنجرة.		
----------	--	--

و كيفية ليعرف مخارج الحروف: ان تسكن الحرف او تشدده وتدخل عليه همزة الوصل ثم تصغي اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه.<sup>20</sup>

### ب. عدد مخارج الحروف

قد حدث الاختلاف من جمهور العلماء في أقسام المخارج الحروف. رأى إمام الشبويه و الشاطبي أن مخارج الحروف تنقسم إلى ست عشر مخارج. أما عند إمام الفرى تنقسم إلى أربعة عشرة مخارج. ولكن، أكثر مشهورا في هذا الأمر هو يقول أن مخارج الحروف ينقسم إلى سبعة عشرة مخارج. قال إمام خليل بن أحمد أن هذا الرأي قد يكون أساسا للقارئ - احد منهم ابن الجزر- و معه علماء النحو.

ثم، قد تصنف هذه المخارج إلى خمسة موضوع. وهذه الموضوع الخامسة هي موضوع لمخرج كل حرف. قد تبين في نظام:<sup>21</sup>

مخارج الحروف سبعة عشر # على الذي يختاره من اختبر

وسبعة من بعد عشر تجمع # عند مواضع خمسة تجمع

وخمسة المواضع المقصودة في المخارج الحرف:<sup>22</sup>

١- الجوف :وهو المخرج الحرف الذي وقع على الجوف. من هذا الموضوع المقصود طلع مخرج واحد.

<sup>20</sup> هداية المستفيد ص ٢١

<sup>21</sup> أبي خير شمس الدين، متن جزرية، ساعد ابن ناصر

<sup>22</sup> محمد مكي نصر الجريس، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت : ٢٠١٢. ص

جوف الحلق و الفم، و هو الخلاء الداخل فيهما، و يخرج منه حروف المد الثلاثة، أحدها الألف، ولا تكون إلا ساكنة و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، و ثانيها الواو الساكنة المضموم ما قبلها، و ثالثها الياء الساكنة المكسور ما، و تسمى هذه الحروف الثلاثة حروف مد و لين لأنها تخرج بامتداد و لين من غير كلفة على اللسان لا تساع مخرجها، فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت فيه و امتد و لان، و إذا ضاق انضغط فيه الصوت و صلب، و يقال له أيضا الحروف الجوفية و الهوائية لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، يمتد و يمر على كل جوف الفم و الحلق، و هو الخلاء الداخل فيه، فليس لهن حيز محقق ينتهين بانتهاء الهواء - أعني هواء الفم و هو الصوت - و لذا يقبلن الزيادة و النقصان في مراتبها، و هن بالصوت أشبه، فلولا تصعد الألف و تسفل الياء واعتراض الواو أي بين الصعود و التسفل لما تميزت عن الصوت المجرد، و حيث لزم الألف هذه الطريقة المتأدة - أي من كونها ساكنة و حركة ما قبلها من جنسها و هي الفتحة - لم يختلف حالها من أنها تكون دائما هوائية، بخلاف أختيها فإنهما إذا فارقتاها في صفة المشابهة صار لهما حيز محقق، و من ثم كان لهما مخرجان: مخرج حال كونهما مديتين، و مخرج حال كونهما غير وديتين.<sup>23</sup> (اهـ).  
 شرح الملا علي

٢- الحلق :وهو المخرج الحرف الذي وقع على الحلق. من هذا الموضوع المقصود طلعت ثلاثة مخارج:

- أقصى الحلق: يعني أبعد مما يلي الصدر، و يخرج منه حرفان، و هما همز فهاء (الفاء الدخلة على الحروف فيما سيأتي كما في قولنا "همز فهاء" تدل على الترتيب في المخارج الجزئية الداخلية في مخرج كلي)، أعني أنه

<sup>23</sup> Acep Lim Abdullah, Pedomon Ilmu Tajwid Lengkap, cv Penerbit Diponegoro, bandung:2004, hal 4

ينقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما مما يلي الصدر المهمزة، و من ثانيهما الهاء. و قيل: الهمزة و الهاء في مرتبة واحدة، وفي المرعشي: "إن قلت: و وقع في بعض الرسائل أن أقصى الحلق ينقسم إلى ثلاثة مواضع يخرج من ثالثها الألف المدية! قلت: ما ذكر من الانقسام صحيح، لكن جعل الموضع الثالث مخرج الألف المدية مجازاً، و إنما هو مبدأ صوته، و الجمهور - لما لم يقولوا بهذا المجاز بل جعلوا مخرج حروف المد جوف الحلق و الفم - سلكتنا مسلكهم". اهـ

- وسط الحلق: و يخرج منه عين فحاء مهملتان، أعني أنه ينقسم أيضا إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما العين المهملة و من ثانيهما الحاء المهملة، هذا ما نص عليه مكّي و الشاطبي، و هو ظاهر كلام سيبويه، و عليه ابن الجزري، و نص أبو الحسن شريح على أن مخرج الحاء قبل مخرج العين، و هو ظاهر كلام المهدي و غيره. قال أبو حيان في شرح التسهيل: و هذا هو الأظهر، و قيل يان في شرح التسهيل: و هذا هو الأظهر، و قيل إن مخرجهما على السواء، و لو لا أن في الحاء بحة وفي العين بحة لكانتا بصوت واحد.<sup>24</sup>

- أدنى الحلق: يعني أقربهما مما يلي الفم، و يخرج منه غين فحاء معجمتان، أعني أنه ينقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما الغين المعجمة، و من ثانيهما الحاء المعجمة، نص عليه شريح، و هو ظاهر كلام سيبويه، و تبعه الشاطبي و عليه ابن الجزري، و نص الإمام مكّي و أبو محمد القيراني على تقديم مخرج الحاء. قال في الرعاية: الحاء تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم.

<sup>24</sup> محمد مكّي نصر الجربس، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠١٢، ص ١٦

٣- اللسان :وهو المخرج الحرف الذي وقع على اللسان. من هذا الموضوع المقصود طلعت عشرة مخرجة.

- ما بين أقصى اللسان بعد مخرج القاف و ما يحاذيه من الحنك الأعلى : و يخرج منه الكاف فقط، فمخرج الكاف أقرب إلى مقدم الفم من مخرج القاف و أسفل منه قليلا.
- ما بين وسط اللسان و ما يحاذيه من الحنك الأعلى: و يخرج منه ثلاثة أحرف: الجيم، فالشين.<sup>25</sup>
- ما بين إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا: و يخرج منه الضاد المعجمة.
- ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة: أي لحمة الأسنان العليا، و هي لثة الضاحكين و النابين و الرباعيتين و الثنيتين، و يخرج منه اللام، و ليس في الحروف أوسع مخرجا منه.
- ما بين رأس اللسان و ما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين: و يخرج منه النون المطهرة.
- ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه وما يحاذيهما من لثة الثنيتين العليين أيضا: و يخرج منه الراء، و المراد من ظهر اللسان ظهره مما يلي رأسه، و ظهره: صفحته التي تلي الحنك الأعلى.
- ما بين ظهر رأس اللسان و أصل الثنيتين العليين: و يخرج منه الطاء، فالبدال المهملتان، فالتاء المثناة الفوقية.
- ما بين ظهر رأس اللسان و بين صفحتي الثنيتين العليين: أعني صفحتيهما الداخليتين، و يخرج منه الصاد فالسين المهملتان فالزاي، و

<sup>25</sup> ابي خير شمس الدين، متن الجزرية، ساعد ابن نصر (سورابايا):

- لا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يسامتهما، و الصاد أدخل، و الزاي أخرج، و السين متوسط.
- ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه و بين رأسي الثنيتين العليين: و يخرج منه ثلاثة أحرف: الظاء فالذال المعجمتان، فا الثاء المثناة.
- ٤- الشفتين: وهو المخرج الحرف الذي وقع على الشفتين. من هذا الموضوع المقصود طلعا مخارجين.
- ما بين باطن الشفتية السفلى و رأسي الثنيتين العليين: و يخرج منه الفاء فقط.
- ما بين الشفتين معا: و يخرج منه الباء الموحدة، فالميم، فالواو، إلا أن الواو بانفتاحهما، و الباء بانتباقيها، و انتباقيهما مع الباء أقوى من انتباقيهما مع الميم، و المراد بالواو هنا غير المدية.
- الخيشوم: وهو المخرج الحرف الذي وقع على الخيشوم. من هذا الموضوع المقصود طلعت مخرجا فقط:
- الخيشوم و هو أقصى الأنف: و يخرج منه أحرف الغنة و هي النون الساكنة و التنوين حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما، و النون ز اميم المشددتان، و الميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء.
- فلذلك، جملة من المخارج الحروف التي طلعت هي سبعة عشرة مخارج. سيفصل البحث الآتية من تلك سبعة عشرة مخارج مذكورة ثم ينقسمها إلى خمسة موضوع: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين، و الخيشوم.<sup>26</sup>

<sup>26</sup> Acep Lim Abdullah, Pedoman Ilmu Tajwid Lengkap, cv Penerbit Diponegoro, bandung:2004, hal 6



### ت. منفعة مخارج الحروف لتدريس اللغة العربية

و يمكن و صف الأصوات العربية على أربعة معايير يعني: مخارجها، و كيفية خروج الهواء عند النطق بها، و حالة مؤخرة عند النطق بها.<sup>27</sup> و إن اللغة عند نشأتها الأولى تتمثل في الأصوات. و اللغة كلام أساسا، أما الكتابة فثانوية. و يتضح ذلك في عملية اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يلاحظ أن أول ما يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة به هو الأصوات التي يحاكيها و يكررها.<sup>28</sup> و يشكل الصوت الإنساني مادة اللغة الأولى في دراس اللغة. و لم يكون صوت كميل إن لم يصح في مخارج حرفها، لأن الحروف هو صوت اعتمد على مقطع أي مخرج محقق.

و أما من أهم الجوانب في تعليم الكلام هو الجانب الصوت. إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق مند بداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.<sup>29</sup>

يمكن للمرء أن لا يميز بعض الحروف دون فهم أو نطق الحروف في مكان المنشأ. وبالتالي، فمن المهم أن نتعلم مخارج الحروف لنجتنب الأمور التالية:

- أخطأ الناتجة نطق تغيرت المعنى الكلمة و يمكن أن لا يوصل عن المقصود المتكلم عند المستمع.

- عدم وضوح أشكال أصوات الحروف، بحيث أنه لا يمكن التمييز بين حرف واحد مع كتاب آخر

و تتعدد مهارات الكلام تبعا لعوامل متعددة منها: جنس المتحدث: فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى، و منها العمر الزمني: فمهارات الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب، و مهارات الشباب تختلف عن مهارات

<sup>27</sup> نصر الدين ادريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين، لسان عربي (اندونيسيا: ٢٠٠١٤) ص ٥٠

<sup>28</sup> نفس المراجع ص ١٦

<sup>29</sup> محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى (مكة: ١٩٨٥) ص ١٥٢

الشيخ و هكذا، و منها المستوى التعليمي: فمهارات المستويات التعليمية، و تخصصاتها تختلف عن بعضها في الكلام، و منها الخبرات الثقافية، و الرصيد اللغوي، و قرب الموضوع المتحدث عنه، أو بعده عن مجال تخصص المتكلم، و دافعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى. و لعل من أبرز مهارات الكلام الأولى نطق حروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع: و تلك مهارة هامة، فمثلا كلمة: ذهاب، وكلمة زهاب: الأولى بمعنى التحرك من مكان قريب إلى مكان بعيد، و الثانية بمعنى حمل المتاع، ولا يمكن التمييز بين المعنيين إلا بإخراج اللسان مع حروف الذال في الكلمة الأولى، و مثلهما كلمات (حرث و حرس)، (الثلث و السمن) ... و هكذا، ثم تركيب الكلام ترتيبا معنا يحقق ما يهدف إليه المتكلم و المستمع على السواء كتوضيح لفكرة أو إقناع بها.<sup>30</sup>

### ث. خطوات أو طريقة لتطبيق مخارج الحروف في مهارة الكلام

تستعمل الباحثة طريقة الصوتية، وهي تعتبر المرحلة الصوتية للطريقة المباشرة. فالتأكيدات الجديدة للطريقة المباشرة على اللغة الأصلية كوسيلة للتعليم في حجرة الدراسة كانت تعني أن النطق الصحيح له اعتبار مهم. و منذ أن تطورت دراسة الصوتيات خلال النصف الثاني من قرن العشرين أصبح المدرسون قادرين على استخدام نتائج هذه الدراسة فيما يتصل بميكانيكية إخراج الأصوات و فيها يتصل بالتطوير الجديد في النظام الصوتي للحروف الأبيجادية.<sup>31</sup>

أما خطوات التي تستعملها الباحثة:

١. تشرح المدرسة عن الأصوات العربية و مخارجها. و تأمر الطلاب أن يفرقوا بين أصوات العربية التي لها مخارج ماثلة.
٢. تبدأ الدراسة بحوار قليل و إلقاء المادة بحركة شفوية و رمزية و تمثيل و صورة.

<sup>30</sup> أحمد فؤاد عليا، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، دار المسلم، رياض: ١٩٩٢م ص ٩٦

<sup>31</sup> محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى (مكة: ١٩٨٥) ص ٧٦

٣. توجه على الطلاب لتأديب في الاستماع عن الحوار ثم يحاكون الحوار حتى تصبح طلاقتهم في الكلام.
٤. تقوم المدرسة المادة باللعب عن المخرج.
٥. تشرح المدرسة عن المعنى الكلمة أو المتردقات.
٦. تمرن على الطلاب بالمحاورة (الأسئلة و الإجابة) عن المادة، من مدرس إلى طلاب أو بين طلاب بمخرج صحيح.

### ج. الأدوات المستخدمة منها

١. المتردقات.
٢. الحوار.
٣. قطعة من الأوراق.
٤. القاموس.
٥. ليغوفون.
٦. العربية بين يديك.

## 1. الفصل الثاني: الدراسة عن مهارة الكلام

### أ. تعريف مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، و عند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، و في اصطلاح النحاة: الجملة المركب المفيدة، نحو: جاء الشتاء.<sup>32</sup> وكذلك، الكلام هو كل ما يلفظه أفراد المجتمع المعين أي ما يختارونه من مفردات أو تراكب ناتجة عما تقوم به أعضاء النطق من حركات مطلوبة.<sup>33</sup>

<sup>32</sup> معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط، ج ٢، مرجع السابق، مادة (كلم)، ص ٨٠٢

<sup>33</sup> محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة الاجتماعي، مطبعة دار العلوم اللغوية (سورابايا : ٢٠١٠) ص ٣٠

و أما تعريف الكلام في اللغة العربية هو نطق الأصوات باللغة العربية بشكل صحيح وفقا للأصوات من المخرج اللغوي.<sup>34</sup>

و الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من الغاية الدراسة اللغوية. و هو نفسه و سيلة للاتصال مع الآخرين.<sup>35</sup> تعد مهارة الكلام من أهم المهارات في المذهب الاتصالي، حيث يتم التركيز عليها في جميع المراحل برنامج تعليم اللغة. وأحد المعايير التي تقاس بها كفاية الطالب في اللغة الأجنبية، تمكنه من تحدث اللغة الأجنبية بطلاقة وصحة.<sup>36</sup>

مهارة الكلام هي قدرة لتحدث استمرارا دون توقف ودون تكرار مفردات متساوية باستخدام الكشف الصوت (بيني أور، 1996:54)

و لكن الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، و التمكن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع و المضمون في شكل كلام، و كل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.<sup>37</sup>

إن الكلام ليس عملية سهلة تتم دون مقدمات، أو دون ترتيب و تنظيم، و إنما هو عملية منظمة تتم في خطوات يمكن توضيحها فيما يلي:<sup>38</sup>

<sup>34</sup> يترجم من:

Abdul Wahab Rosyidi, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, UIN Maliki Press, (Malang: 2011) h. 89

<sup>35</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ايسيسكو (الرباط: ١٩٨٩) ص ١٦٠

<sup>36</sup> مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الدار العالمية للنصر و التوزيع (مصر: ٢٠٠١) ص ٣٧١

<sup>37</sup> محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة ام القرى (مكة: ١٩٨٥)

<sup>38</sup> أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، دار المسلم (رياض: ١٩٩٢) ص ٩٢-٩٣

- الاستشارة: قبل أن يتكلم المتكلم بأي كلام لا بد و أن يكون هناك مثير الداخلي، أو خارجي يدفعه إلى التفكير فيما سيصوغه و يعبر عنه.
- التفكير: الإنسان العاقل هو الذي يجعل لسانه و راء عقله، يفكر أمر الذي يريد التكلم فيه.
- صياغة ألفاظ: بعد الاستشارة و التفكير يأتي دور صياغة الألفاظ، فانتقاء الألفاظ مهما جدا، لأن الألفاظ قوالب المعاني.
- النطق: و هو المرحلة الأخيرة التي لا يمكن الرجوع فيها، فاللفظ إذا خرج من اللسان -أصبح محسوبا على صاحبه، فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها، و تمثيل المعنى بالحركة و الإشارة، و التنغيم الصوتي، وهو المظهر الخارجي لعملية الكلام، و من هنا وجب أن يكون النطق سليما وواضحا.
- و يزال المتعلم مهارة الكلام عندما يجيب عن أسئلة المدرسة شفها أو يسأل بدوره بعض الأسئلة أو يقرأ قراءة جهرية أو يشترك في حديث أو مناقسة، و تعتبر المحاكاة و التردد و الإعادة أدنى المستويات في مزاوله هذه المهارة و أسهلها بينما يشكل التعبير الحر الخلاق أعلى هذه المستويات و أكثرها صعوبة، و معيار كفاءة المتعلم في هذه المهارة هو قدرته على التعبير عن أفكاره بلغة يستطيع أهل اللغة الأصليون فهمها.<sup>39</sup>

### ب. أهداف في تعليم مهارة الكلام

أهداف التعلم من الكلام هو وسيلة للتفاعل مع الآخرين وفهم ما المتكلم المطلوب. هذه التعلم في بداية الطلاب يعرف أصوات الحروف العربية، ويعرف الفرق بين صوت واحدة بصوت مختلفة أخرى<sup>40</sup>.

<sup>39</sup> عمر صدق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية (الخرطوم: ٢٠٠٨) ص ٧٦

<sup>40</sup> ٤٠ يترجم من:

و فيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء اللغة التطبيقيين:<sup>41</sup>

١. نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.
٣. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
٤. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية.
٥. نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا.
٦. استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
٧. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.
٨. استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
٩. التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكن من الاختيار الدقيق للكلمة.
١٠. ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا.
١١. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
١٢. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما يوطد الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
١٣. نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
١٤. استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.
١٥. التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند إعادة الأفكار أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.
١٦. الاستجابة لما يدور من حديث استجابة تلقائية.

١٧. التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي.
  ١٨. تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
  ١٩. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
  ٢٠. إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
  ٢١. إدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشتركين.
  ٢٢. إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.
- إنّ اختبار قدرة التكلم يهدف لقياس قدرة التلاميذ في استخدام اللغة العربيةطلاقة وصحيحة في اتصال. لتحقيق هذا الهدف ينبغي على المعلم أن يغيّر التصميم التعليمية من مستوى التقليد إلى مستوى كيفية جعل التلاميذ قادرين على التعبير عن الأفكار الشفوية<sup>42</sup>

### ت. مبادئ تعليم مهارات الكلام

- 1- و ينبغي أن يكون المعلمون قادرًا في هذه المهارة.
- 2- بدءًا من أصوات مماثلة بين اللغتين.
- 3- بدءًا من ألفاظ سهلة.
- 4- بدءًا من المفردات البسيطة.
- 5- التركيز على مهارة الكلام هي:

- كيف تنطق صوت من مخارجها
- تميز نطق حرف علة وجهة نظر قصيرة
- تدريب الطلاب كيفية بدء وإنهاء المحادثة.

<sup>42</sup>يترجم من

٦. تمارين تتكاثر، مثل التمييز بين نطق الأصوات، ويعبر الأفكار ، الخ.

### ث. اختبارات مهارة الكلام

و من الصعوبات التي تواجه من يريد الحكم على هذه المهارة أنها تتكون من قدرات متشابهة مختلفة لا يتقنها الدارس في وقت واحد، منها القدرة على النطق الصحيح للأصوات اللغوية ثم استخدام الكفاءة اللغوية من نحو و صرف و مفردات، ثم الطلاقة و السلاسة في اختيار التراكيب اللغوية التي تناسب موقف الاتصال و خبرات المستمع و كفاءته اللغوية. هذا إلى جانب قدرة المتحدث على الاستماع و الفهم في حالة الحديث حتى يستطيع أن يجيب من يخاطبه. ( صلاح العربي ١٩٨١ م : ص ١٧١ )

و على كل حال "تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة المتعلم على الكلام بمستوياته المختلفة، و قد تكون أسئلة الاختبار شفوية أو تحريرية، لكن لا بد أن تكون شفوية، لأن الهدف من الاختبار هو قياس القدرة النطقية الكلامية. و القدرة الكلامية لها عدة مستويات أقلها نطق نص مقروء و في هذه الحالة لا ينتج الطالب تراكيب من عنده إنما ينطق فقط ما هو مكتوب، أو مسموع. و المستوى الأعلى من ذلك هو القدرة على تكوين الجملة منطوقة، و المستوى الأعلى من ذلك تكوين سلسلة من الجمل في عملية كلامية متصلة، و بدا يمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل:<sup>43</sup>

أ. مستوى الطلاقة

ب. مستوى تكوين الجملة

ت. مستوى تكوين الكلام متصل.

<sup>43</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية، (الخرطوم : ٢٠٠٨) ص ٩٣-٩٤



## 2. الفصل الثالث: يبحث فعالية تطبيق التعليم المخارج الحروف في ترقية مهارة

### الكلام في تعليم اللغة العربية

مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية التي ينبغي تحقيقها في تدريس اللغات الحديثة.

إن كثيرا من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم، و مع التسليم بسلامة نطق المعلم و دقته إلا أنهم يحتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات و إخراجها، و لذلك ينبغي على المعلم أن لا يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة و الغربية عليهم، و عليه أن يستعين في ذلك بكل السبل كوصف حركات اللسان و الشفاه، و تكرار بعض المقاطع و تدريبهم فيها على تمييز الأصوات<sup>44</sup> بنطق كل حرف من مخارجه. و تدريبهم على الاستماع الواعي للعبارات و الجمل التي دخلت في حصالتهم اللغوية. إن الأذن ينبغي أن تدرب على أن تسمع الأصوات الجديدة بشكل جديد بشكل دقيق.

و من هنا فعلى المعلم العربية أن يقوم بعلمية تقويم لنطق الدارسين للأصوات، و يحدد الأصوات العربية التي يصعب نطقها عليهم، أو ينطقونها بشكل بعيد جدا عن نطقها الصحيح ثم يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت و النطق الصحيح له و الأسباب التي أدت إلى ذلك، ثم يكشف لهم عن الخطأ الذي يرتكبونه في تحريك اللسان نو الشفاه، ثم يدرهم مرة ثانية على النطق الصحيح.<sup>45</sup>

<sup>44</sup> محمود كامل الناقعة، طرائق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى (إيسيكو: ٢٠٠٣) ص ١٥٩

<sup>45</sup> نفس المراجع ص ١٥٦

و كذلك يكون نطقا صحيحا بحرف فصيح الذي يخرج من مخرجه. و يستطيع أن يدرب مخارج الحرف بأي طريقة يناسب بإبتكاريات المدرس.

### الباب الثالث

#### طريقة البحث

طريقة البحث هي طريقة علمية التي استخدمتها الباحثة في تحليل بحثها بالغرض و المنفعة المخصوص<sup>46</sup>. و تنبغي للباحثة أن تعين مصادر الحقائق التي تأخذ منها للحصول إلى الحقائق التي تقصد إليها في هذا البحث العلمي. والطريقة المعينة التي استخدمتها الباحثة كما يلي:

#### ب. نوع البحث

طريقة البحث التي استخدمتها الباحثة هي "طريقة الكمية" يعني هذه الطريقة هي العملية في نيل المعرفة باستعمال البيانات الرقمية آلة في إيجاد البيان عن الشيء المنشود.<sup>47</sup>

أما صفة هذا البحث هو البحث الوصفي بطريقة طريقة دراسات ميدانية. والهدف من هذه الصفة تصوير عن فعالية تطبيق التعليم المخارج الحروف في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل السابع بالمدرسة دار المتعلمين المتوسطة العامة –

<sup>46</sup> يترجم من :

Sugiyono, *Metodologi Peneleitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2010), h.3

<sup>47</sup> نفس المراجع ص ١٥